مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 02 (16) 2024/04/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مهارة القراءة في تطبيقات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى
(تطبيق AlifBee نموذجًا)

عمر سالم حمودة*
مؤسسة Alifbee التعليميّة – تركيا
omar.hammoda1980@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2024/02/21 تاريخ القبول: 2024/03/06

الملخص:

تعد مهارة القراءة إحدى العناصر الرئيسة في تعليم دقيق للغة وفهم عميق للثقافة، ومع تطور التكنلوجيا وسرعة الحياة صار لزاما على الطلبة الاستخدام الأمثل لأدواتها خاصة الهاتف النقال والحاسوب ... وهنا لا بد للمعلم من دمج هذه الوسائل في العملية التعليمية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة؛ وهنا تبرز أهمية التطبيقات الذكية في تعزيز المهارات اللغوية، ولذلك جاء هذا البحث لتتبع طريقة معالجة التطبيقات الذكية لمهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

في هذا البحث مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة؛ تناولت المقدمة أهمية الموضوع ومشكلته وأسئلته ومنهجه، وتناول المبحث الأول مفهوم القراءة وأهميتها، فيما تناول المبحث الثاني طرق تعليم مهارة القراءة وكيفية معالجتها في التطبيقات الذكية، أما المبحث الثالث فقد عرض تحليلًا دقيقا لمحتوى تطبيق AlifBee ومنهجيته في تعليم مهارة القراءة، وفي الخاتمة نتائج البحث وتوصياته.

وصل البحث إلى عدة نتائج مهمّة منها، تفتقد معظم التطبيقات الذكية المتوفرة حاليا لأسس علمية وتجريبية في تعليم مهارة القراءة؛ لذلك لا تصل في فائدتها إلى المستوى المرجو، وتميّزَ تطبيق AlifBee باعتماده على أسس علمية ومنهجية واضحة في عرض المعلومة وطريقة اختبار المتعلم.

الكلمات المفتاحية: اللّغة العربيّة، التعلّم الذّاتي، مهارة القراءة، تطبيق AlifBee.

* **المؤلف المرسل:** عمر سالم حمودة، **الايميل:**omar.hammoda1980@gmail.com

مقدمة:

تواجه المؤسسات العاملة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحديات كبيرة أثناء العملية التعليمية؛ لذا وجب على العاملين في هذا المجال التمتع بمهارات معينة تمكنهم من التعامل مع المستويات العلمية والثقافية المختلفة لدى المتعلمين.

ومن أهم هذه المهارات مهارة القراءة، فالقراءة مفتاح العلوم والمعارف، وهي مرتبطة – في هذا الزمان – بكثير من مناحي الحياة، خصوصا مع انتشار التكنولوجيا واعتماد الكثير من المتعلمين عليها كبوابة أولى في التعلم الذاتي، أو كمساعد أصيل، فالمتعلم يحتاج قراءة الكتاب واللوحة والنص الإلكتروني والرسالة وتصفح الانترنيت والتواصل مع أصحاب اللغة الهدف...

أهمية البحث: تتلخص أهمية البحث في أنه:

- يوضح مفهوم القراءة وأقسامها ومستوياتها وأهميتها في تعليم اللغة للناطقين بغيرها.
- يتتبع طريقة معالجة هذه المهارة في واحد من أحدث التطبيقات الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والصعوبات التي واجهها معدّو المحتوى العلمي في عرض المادة العلمية واختبار المتعلم في المهارة.

مشكلة البحث وأسئلته: تتمثل مشكلة البحث في عدم كفاية السلاسل التعليمية التقليديّة وحدها في تعليم مهارة القراءة للناطقين بغيرها، إذ لا بد من الاستعانة بالتطبيقات الذكية والمواقع الإلكترونية لتعزيز هذه المهارة وترسيخها. ويحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مهارة القراءة، وما أهميتها، وما مستوياتها وأنواعها؟
2. ما هي طرق وأساليب تعلم مهارة القراءة، وكيفية معالجتها في التطبيقات الذكية؟
3. كيف وظّف معدّو تطبيق (AlifBee) مهارة القراءة في دعم العملية التعليمية؟

منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفيّ التحليليّ، حيث عمل على التعريف بمهارة القراءة، ثم عرض تجربة مؤسسة (AlifBee) التعليميّة في توظيف هذه المهارة لتعزيز التعلم لدى الطالب.

الدراسات السابقة: هناك كثير من المؤلفات تحدثت عن هذه المهارة لكن ضمن الحديث عن مهارات اللغة الأخرى إلا أنني وجدت بعضها قد خص مهارة القراءة بالبحث والتحليل أذكر منها:

- تعليم مهارة القراءة للناطقين بغيرها، بحث لـ (Aqif Halimah) (2020-04-11)، وقد تناول فيه العوامل الخارجية والداخلية المشّجعة على القراءة، والتدريبات التي ينبغي للمدرس الاهتمام بها في تعليم المهارة وتطرق إلى أنواع القراءة في اللغة العربية.
- المهارات القرائية وطرق تدريسها: بين النظريات والتطبيق، إبراهيم محمد علي حراحشة (2007)، كتاب تناول فيه المؤلف التعريف بالقراءة وطريقة تدريسها، وأورد النظريات الخاصة بهذه المهارة، ثم عرض لطرق تطبيق هذه النظريات.(إبراهيم محمد علي حراحشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظريات والتطبيق، 2007)
- المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياته، ل راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي، عرض في كتابه تعريف القراءة وأنواعها والطريقة العملية لتعليمها.(عاشور و مقدادي، 2013)

المبحث الأول: مفهوم مهارة القراءة وأهميتها:

سيتناول هذا المبحث التعريف بمهارة القراءة في تعليم اللغة العربية، وأهميتها، وأنواعها، ومستوياتها.

المطلب الأول: تعريف مهارة القراءة:

المهارة في اللغة تعني حَذقُ الشيء وحُسنُ العمل، ومنه قولنا (تمهر) الفعل، و(ماهر) الاسم، وقولنا مَهَرَ الشيء: وفيه، وبه مهارة: أي أحكمه وصار به حاذقاً. فهو ماهر. (انظر: الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، 1952، ص 142)

لازالت المهارة في الاصطلاح الحديث تعني السهولة والدقة، ويمكن تعريفها بـ:"القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد الجهد المبذول" (انظر: شحاتة وآخرون، 2003، ص 302)

والقراءة في اللغة: تدل على الجمع والضم ومنه سُمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها)انظر: الرازي (ت ٦٦٦هـ)، 1420، ص 249).

تُعرَّف القراءة اصطلاحا بأنها "تحويل النظام اللغوي من الرموز المرئية (الحروف) إلى مدلولاتها.". (انظر: الفوزان, 1431, ص 216)

ويصنف كثير من اللغويين مهارة القراءة مع المهارات الاستقبالية السلبية، غير أن هذا الإجمال يحتاج إلى تفصيل فهي ليست استقبالية مطلقا، بل تكون إنتاجية عندما ننتقل إلى مرحلة القراءة الإبداعية المعمقة.

فالقراءة تتألف من قسمين: الأول يتعلق بالتعرف البصري على الرموز المكتوبة، والثاني: العملية العقلية المعقدة التي تحلل هذه الرموز وتبين دلالاتها، وتحاول تفسيرها ونقدها بالاعتماد على الخبرة المكتسبة من ممارسة هذه المهارة، هذه الخبرة تجعل القارئ قادرا على فهم النص المكتوب. (انظر: أبو الروس، 2015، ص 3)

فالعلاقة بين التفكير والقراءة علاقة عكسية ترابطية فلا يمكن ممارسة وتحقيق أهداف القراءة بمعزل عن مهارات التفكير المختلفة، ولا يمكن تفعيل عمليات التفكير بمعزل عن القراءة، فالقارئ يستعمل أنواع التفكير المختلفة ليتعرف على المعاني وفوائدها، وكيفية توظيفها في سياقات مشابهة، ويفحص العلاقات بين الحقائق، ويكتشف ارتباطها بمعنى النص المقروء.

ومهارة القراءة تتطلب مجموعة من العمليات العقلية والنفسية المعقدة التي تتضمن أنماط التفكير والتحليل والتقويم والتعليل وإيجاد الحلول للمشكلات. (انظر: الغامدي, 2010, ص 26)

المطلب الثاني: أهمية مهارة القراءة: خص الله تعالى القراءة بفضل كبير إذ بدأت بها سورة العلق، حيث أمر الله تعالى نبيه بالقراءة، وهي مفتاح العلوم والمعرفة، ونافذة للاطلاع على العلوم الإنسانية، في القديم والحديث.

وهي من أهم المهارات اللغوية؛ فمن خلالها يُقرأ الإرث الحضاري القديم، وتنقل صورته إلينا وكأننا نراه بأعيننا، ويطلع على العلوم الحديثة والمجلات والدوريات والتواصل مع الآخرين، وتساعد الإنسان في نواحٍ حياتية كثيرة فمن قراءة النشرة الطبية إلى اللوحة الإرشادية في الطريق إلى جوازات السفر والأوراق الرسمية ...(انظر: أبو الروس، 2015، ص 3)

وتبرز أهميتها في أن كثيرا من الدارسين ومعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يركزون على هذه المهارة من بين المهارات الأخرى، وتطبع الكتب الكثيرة المختصة في هذا المجال، ونكاد لا نجد مدرسة أو مركزا تعليميا لا يعتمد الكتاب أو الوسائل الأخرى الحديثة التي تظهر النص المقروء، بل إنها كانت مستعملة قديما جدا كما تظهر الآثار المكتوبة.

المطلب الثالث: أنواع القراءة: تقسم مهارة القراءة إلى عدة أنواع، بحسب المفهوم والأداء، والحاجة والغرض، والطريقة، فمن حيث الهدف قد تكون للمعرفة، أو الإجابة عن سؤال، أو حل مشكلة، أو المتعة والتسلية، ومن حيث الأداء قد تكون جهرية أو سرية، وبحسب الطريقة فقد تكون ناقدة أو

متصفحة أو ابتكارية (انظر: حسين، 1431، ص 116)، لكن القراءة من الناحية التعليمية وباعتبار الشكل والأداء تنقسم إلى نوعين. (انظر: الفوزان، 1431، ص 221)

أولا: القراءة المكثفة: والهدف منها تنمية قدرات الطالب على الفهم التفصيلي للمقروء، وتنمي قدرته على القراءة، وتمكنه من إجادة الأصوات، والسرعة، وفهم المعاني المتعلقة بما يقرأ. وللقراءة المكثفة تقسيمان تفصيليّان هما:

1- **القراءة الصامتة (السرية):** وهنا يوجه المعلم الطلاب إلى أن يقرؤوا بأعينهم فقط، ويجب اختيار النصوص القرائية السهلة، ثم توضع النصوص الأكثر صعوبة بما يتناسب مع مستوى الطالب، وهذا يناسب إلى حد بعيد التطبيقات الإلكترونية التي تعلم اللغة، إذ لا تتيح كثيرٌ من التطبيقات للمتعلم تسجيل ما يقرأ لتصحيح النطق، والمعلم في الصف يناقش الطلاب للوصول إلى معاني المفردات، والفهم العام، ويحاول أن يعودهم على القراءة السريعة مع فهم ما يقرؤون، وهنا يمكن للتطبيقات الذكية أن تعوض عن المعلم هذه المهمة من خلال الأسئلة النموذجية التي تهيئ الطالب وتختبره في آن معا.

2- **القراءة الجهرية:** يبدأ الطلاب عادة بها بعد القراءة السرية، وبعد تحقيق فهم المقروء، والهدف منها تصحيح النطق والقراءة، وهنا لا بد أن يحاكي الطلاب القراءة المثالية، التي قد تكون من المعلم وقد تكون من أحد الطلبة المجيدين، ولا بد فيها من مراعاة الأداء المعبر.(انظر: الفوزان، 1431، ص 221)

ولكن السؤال هل تستطيع التطبيقات الذكية أن تفي بدور المعلم في التصحيح والتوجيه؟

في الحقيقة يصعب ذلك على التطبيقات الذكية عموما، لكن يمكن الاقتراب من تحقيق الهدف من خلال ما يسمى التسجيل الصوتي، وهنا تتم معالجة الصوت من خلال تقنية الذكاء الصنعي، ثم وضع الدرجة الصحيحة للطالب، وإعادة قراءة النص أو الجملة أو المفردة، لتعزيز ما قرأ الطالب وتصحيحه.

في هذا النوع من القراءة (القراءة المكثفة) يجب التركيز على هدفين رئيسين:

- إكساب الطلاب مهارة البحث عن المعلومات والحقائق والأفكار في الكتب والمطبوعات.
- وإكسابهم مهارة تحديد المعلومة بعينها وسط الأفكار والمعلومات الكثيرة.

ثانيا: القراءة الموسعة: وهي تعتمد على قراءة النصوص الطويلة، وغالبا ما يطالعها الطالب خارج الحجرة الصفية، وذلك لتعميق الفهم، وتعزيز السرعة في القراءة، وهي قراءة تأملية تحليلية فاحصة. ويعتمد الطالب على نفسه في اختيار ما يريد قراءته، ويمكن أن تكون المواد المقروءة قصصا قصيرة أو روايات

مبسطة تحتوي بعض المفردات المبسطة، ويمكن الاستعانة ببعض المواضيع التي ربما تتعلق بثقافاتهم ولغتهم الأم، وتكون مهمة المعلم توجيهية من خلال إيقاظ شغفهم بالقراءة واستثارة ميولهم، وإعطائهم واجبات تحدد ما يفعله المتعلمون أثناء القراءة الواسعة، وفي هذه المرحلة يتجنب المعلم أن تكون الأسئلة اختبارية تؤدي إلى نوع من الإرباك، بل تكون عامة متعلقة بالموضوع المقروء.

ويهدف هذا النوع من القراءة إلى إكساب الطلاب مهارة فهم ما في الصفحة المطبوعة فهما دقيقا تاما من خلال النظرة السريعة (القراءة المتصفحة السريعة)(انظر: الناقة، 1405، ص 201).

المطلب الرابع: مستويات القراءة: للقراءة مستويان رئيسيان:

المستوى الآلي: وفيه عدة مراحل:

- الربط بين الرموز المكتوبة (الحروف وعلامات الترقيم وغيرها) وما يقابلها من أصوات وهذه تسمى مرحلة التهجئة.
- معرفة بداية ونهاية المفردات والجمل والأفكار الكاملة.
- الوصول إلى القراءة السريعة المناسبة للغرض منها.
- النطق الدقيق وتمثل المعنى تبعا لعلامات الترقيم ومعاني النص، وهذا في القراءة الجهرية، ففي المراحل المتقدمة يقرأ الإنسان صورة الكلمة وليس تهجئتها ولنمثل لما نقول بالنص الآتي: "أثبتت الدراسات، أن الإنسان عندما يقرأ، تقوم قدراته البصرية والذهنية بعميلة تجيمع المعاني واستبناط رسالة الكاتب من أشكال الكلمات"

فلو قرأ هذا النص المتقدمون في اللغة لما لاحظوا أن الكلمات (والذهينة – بعميلة – تجيمع – واستبناط) فيها أخطاء إملائية، لأنهم يقرؤون صورها ولا يقرؤنها تهجئة.

المستوى العقلي: وإليه تهدف القراءة، ويشمل:

- فهم دلالة الكلمات والجمل.
- القدرة على فهم معنى الكلمات من خلال السياق داخل النص، أو من خارجه (المعاجم أو القواميس مثلا..)
- تحديد المعنى العام والأفكار الرئيسة.
- فهم المعنى المباشر القريب للجمل والنصوص والمعنى البعيد غير المباشر.

- محاكمة المحتوى.(انظر: الفوزان، 1431، ص 213)

وهنا لا بد للقارئ من الشعور بالثقة الكافية ليتمكن فيما بعد من الاعتماد على نفسه في كل ما يريد قراءته وفهمه.

المبحث الثاني: طرق تعليم مهارة القراءة وكيفية معالجتها في التطبيقات الذكية:

سيتناول هذا المبحث طرق تعليم مهارة القراءة، وكيفية معالجتها في التطبيقات الذكية.

المطلب الأول: طرق تعليم مهارة القراءة: ينبغي التفريق في مواطن استعمال المهارة حسب المستوى (المبتدئ – المتوسط – المتقدم)، ولنبدأ بالمستوى المبتدئ:

الطريقة الأولى: الطريقة الجزئية

تبدأ هذه الطريقة من الجزء إلى الكل، حيث تبدأ من الحروف وأصواتها، ثم تنتقل عبر التهجئة لضمها إلى بعضها في الكلمات ثم ضم الكلمات لتشكل الجمل ومن الجمل تتشكل الفقرات والنصوص، يطلق عليها البعض بالطريقة التركيبية، وفي هذه الطريقة تفاصيل نجملها بما يلي:

1- طريقة الحروف: وهنا يدرب المعلم الطلاب على قراءة أسماء الحروف، ولهذه الطريقة عدة أشكال:

- الترتيب الألفبائي وبعد ذلك ينتقل المعلم إلى تعليم الأحرف مع الحركات ثم يكون كلمة بعد ذلك ومن الكلمات جملا وهكذا.
- الترتيب الأبجدي (أبجد هوز...) ثم ينتقل إلى الخطوات السابقة نفسها.
- تعليم الأصوات: تبدأ بالحرف مع صوته ولا تهتم باسمه إلا أخيرا وتكون إما من خلال البدء بالحرف مع الحركات، أو من خلال البدء بالحركة مع الأحرف.

الطريقة الثانية: الطريقة الكلية

تبدأ بالكل ثم تحلله إلى أجزائه، ولها طرق عدة منها:

1- طريقة البدء بالكلمة: يعرض المدرس على التلاميذ الكلمة مجردة أو مرفقة بصور، ثم ينطق المعلم المفردة ويرددها التلاميذ خلفه، وبعد ذلك يحللها المعلم بتجريد الحروف منها، ومن ثم يدرب التلاميذ على تكوين كلمات جديدة.

2- طريقة الجملة: هنا يعرض المعلم الجملة ثم يحللها إلى مفرداتها، ويحلل المفردات إلى حروفها، ثم يستخرج الحروف من المفردات ويجردها، ثم يكون منها مفردات جديدة.

3- طريقة المد: وهنا تبدأ بالحروف الممدودة، أي كلمات بسيطة تحتوي على حرف من حروف المد، ومن خلال الصورة تبرز بعض الحروف وطريقة نطقها ثم يجردها المدرس ويظهرها أمام التلاميذ ويدربهم على تكوين كلمات أخرى.

وأما في المستوى المتوسط والمتقدم فهناك طرق أربع هي:

الطريقة الأولى: فرق التحصيل

في هذه الطريقة يعرض المدرس المعلومات الأكاديمية الجديدة على التلاميذ أسبوعيا سواء كان العرض شفويا أم نصيا، وفي الدرس يشرح المعلم الفكرة الرئيسة وبعض المفردات الصعبة، ثم يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات، ثم يقوم التلميذ المتفوق في المجموعة بتعليم بقية أعضاء المجموعة من خلال المناقشات والاختبارات القصيرة...

الطريقة الثانية: طريقة الصور المقطوعة

هنا يقسم المعلم الدرس إلى أجزاء ويكون كل تلميذ مسؤول عن فكرة أو محور من محاور الدرس، ثم يلتقي الأعضاء ويتدارسون الدرس كله...

الطريقة الثالثة: طريقة ألعاب الفرق

يعمل التلاميذ معا في مجموعة غير متجانسة تحصيليا، يساعد أفراد المجموعة بعضهم البعض على إتقان المحتوى والاستعداد للمسابقات بين الفرق...

الطريقة الرابعة: طريقة الاستقصاء التعاوني

تعتمد على جمع المعلومات من مصادر عديدة بحيث يشترك التلاميذ في جمعها في مشروع جماعي، ثم يخطط المدرس والمتعلمين معا بحيث يكلف كل مجموعة بمهمات معينة، وبتوجيه من المعلم يحلل التلاميذ المعلومات ويعرضونها، وهذه الطريقة تعتبر من الطرق الخاصة بتعليم العربية لأغراض خاصة في المستوى المتقدم.(انظر: saepudin،2019 ، ص 7–10)

المطلب الثاني: كيفية معالجة التطبيقات الذكية لمهارة القراءة:

تعتمد التطبيقات الذكية على تقنيات وتكنولوجيات مختلفة لتعليم مهارة القراءة للناطقين بغيرها، وفيما يلي بعض من هذه التقنيات:

أ- التعرف على الكلمات:

استخدام تقنيات التعرف الضوئي على الحروف (OCR) لتحويل النصوص المطبوعة إلى نص رقمي.

فهم معنى الكلمات وسياقها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي..

توفير ميزات مثل القاموس والنطق لتسهيل فهم الكلمات الجديدة.

ب- تحسين سرعة القراءة:

استخدام تقنيات مثل "التمرير السريع" لعرض النصوص بسرعة أكبر.

توفير ميزات مثل "التظليل" لتركيز القارئ على الكلمات أثناء القراءة.

ت- تحسين الفهم القرائي:

استخدام تقنيات مثل "الترجمة الآلية" لترجمة النصوص إلى لغات أخرى.

توفير ميزات مثل "الاختبارات" لتقييم فهم القارئ للنص.

استخدام تقنيات "التلخيص" لتوفير ملخصات للنصوص الطويلة.

ث- تحفيز القراءة:

توفير ميزات مثل "الألعاب" لجعل القراءة أكثر تفاعلية.

استخدام تقنيات "التوصية" لعرض محتوى القراءة الموصى به.

توفير ميزات مثل "المجموعات" للتواصل مع قراء آخرين.

ج-التكيف مع احتياجات القراء:

توفير ميزات مثل "تغيير حجم الخط" و "تباعد الأسطر" و "الخلفية" لتسهيل القراءة على ذوي الاحتياجات الخاصة.

توفير ميزات مثل "القراءة بصوت عالٍ" لمساعدة القراء الذين يواجهون صعوبات في القراءة.

استخدام تقنيات "التنبؤ بالكلمات" لعرض الكلمات التالية المتوقعة.

يمكن أن تساعد تطبيقات الذكاء على تحسين وتطوير مهارة القراءة للناطقين بغيرها وتحسين نسبة فهم النصوص العربية.(انظر: المغربـــي، 2007، عثمان محمد، 2017)

المبحث الثالث: معالجة تطبيق (AlifBee) لمهارة القراءة:

سيتناول هذا المبحث التعريف بتطبيق (**AlifBee**)، ومنهجيته في تعليم مهارة القراءة.

المطلب الأول: التعريف بتطبيق (AlifBee): تطبيق إلكتروني لتعليم اللغة العربية الفصحى للناطقين بغيرها عن طريق دروس تفاعلية قصيرة وممتعة معدّة من قبل أخصائيين احترافيين، صمّمت الدروس باستخدام أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي وعلم النفس السلوكي؛ لتمكّن المتعلم من تحدث العربية بوقت قياسي، يتضمن التطبيق منهاج أساسي غني يشمل كافة المستويات من المبتدئ إلى المتقدم إضافة إلى خمسة مناهج داعمة متخصصة.

التطبيق من إنتاج مؤسسة (**AlifBee**) التعليمية، وقد تأسست (**AlifBee**) لتطوير منتجات تعليم اللغة العربية بأحدث الطرق التكنولوجية من قبل فريق يضم أكثر من 50 موظفًا يعمل لتحقيق هدف واحد هو نشر اللغة العربية وتسهيل تعليمها عبر العالم. منذ تأسيسها أُطلِقَ العديد من التطبيقات والحلول المختلفة التي ساعدت أكثر من مليون مستخدم في رحلتهم لتعلم اللغة العربية على اختلاف شرائحهم وبلدانهم. منتجات المؤسسة موجهة للأفراد عامة وللمؤسسات التعليمية خاصة من خلال منصة (**AlifBee**) للمؤسسات ومنصة (**AlifBee Academy**). حصلت المؤسسة على اعتمادية بيرسون العالمية كشهادة على جودة آليات العمل والتطبيقات التي يتم إنتاجها في الشركة.

المطلب الثاني: منهجية (AlifBee) في معالجة مهارة القراءة

أ- في المستوى التمهيدي:

"في هذا المستوى يتعرف المتعلم على الحروف العربية وأصواتها وأشكالها مع الحركات، ثم كيفية اتصالها لتكوين الكلمة، بعد ذلك يتدرّب على نطق الأصوات عبر ميزة التعرّف الصوتي، وروعي في ذلك المفردات التي يعرفها الدارس حتى لا تجتمع عليه صعوبتان فهم المعنى وتمييز الصوت ونطقه، بعد ذلك يتدرب على قراءة وكتابة المفردات وبعض التراكيب البسيطة"(انظر: معمار، 2024)، وبهذا يكون التطبيق قد اعتمد الطريقة الجزئية حيث قسمت الحروف في المستوى التمهيدي إلى مجموعات تتناسب فيما بينها بالشكل، ثم يعرض الحرف بشكله الرئيس مع صوته وطريقة كتابته انظر الشكل 1،

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الشكل 1: عرض الحرف

ويعزز الحرف باختبارات تالية تتناسب وصعوبة الحرف والمرحلة انظر الشكل 2

الشكل 2: اختبارات الحرف بشكله الرئيس

وفي المستوى الثاني يبدأ التطبيق بعرض أشكال الحروف مع الحركات وبداية التهجئة، وتتدرج صعوبة الاختبار كلما تقدمنا ويضاف لها أنواع جديدة من الاختبارات وعلى رأسها التمييز الصوتي، انظر الشكل 3

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الشكل 3: أشكال الحروف واختباراتها

كما روعيت الحالات الخاصة باللغة العربية كالمد الطويل والمد القصير والتنوين والتضعيف والهمزات وغيرها.

ب- في المستوى المبتدئ والمتوسط والمتقدم:

-المستوى المبتدئ (الأدنى – الأوسط – الأعلى) :

الهدف التواصلي في هذا المستوى أن يستخدم المتعلّمُ اللغة بنجاح مع عدد محدود من المواقف التواصلية البسيطة، (كالتعريف بنفسه وبالآخرين والحديث عن سكنه، وبرنامجه اليومي، وطلب الطعام وتعداد أنواع الفاكهة والخضار، والسؤال عن الوقت والاتجاهات، ومراحل الدراسة وأدواتها، والعبارات المستخدمة في المطار والفندق، ووصف الرحلة...)

وقد تناول التطبيق في هذا المستوى اثنتا عشرة وحدة درسية هي:(التحية والتعارف – البلد والجنسية – العائلة – السكن – الحياة اليومية – الوقت والعمل – الطعام والشراب – التسوّق– الدراسة – الأماكن – السفر والسياحة).

–المستوى المتوسط (الأدنى – الأوسط – الأعلى) :

الهدف التواصلي في هذا المستوى أن يستخدم المتعلّم اللغة بيسرٍ وسهولة مع المهام اللغوية التواصلية، وكفاءة عملية محدودة، (كالحديث عن الفصول، والطقس، والعبارات المستخدمة في المستشفى والصحّة العامة، والهوايات وأنواعها، وقضاء العطلة، ووصف المهن وأنواعها وأدواتها، وأنواع الرياضة وفوائدها، والنظافة الشخصية والعامة...).

وقد تناول التطبيق في هذا المستوى اثنتا عشرة وحدة درسية هي: (الطقس– الصحّة – المهن – العطلة – الهوايات – الوقاية من الأمراض – الرياضة – الحياة في القرية – النظافة – الغذاء الصحّي – التعليم– الصحافة).

–المستوى المتقدم (الأدنى – الأوسط – الأعلى) :

الهدف التواصلي في هذا المستوى أن يستخدم المتعلّم اللغة بدقّة للتواصل مع الآخرين في موضوعاتٍ متعددة ومعقدة، وكفاءة عملية عالية، (كالحديث عن الحياة الاجتماعية والمناسبات، والعبارات المتعلّقة بالتربية والمجتمع والعادات، والجامعات والمعاهد، والإعلام ووسائل التواصل والتلوّث والكوارث، كما يستطيع المشاركة في كلّ أنواع المحادثات بسهولة، وقراءة النصوص التاريخية القديمة...).

وقد تناول التطبيق في هذا المستوى اثنتا عشرة وحدة درسية هي: (العلم والتعلّم– الحياة الاجتماعية – التلوّث وأسبابه – أنواع الجامعات – التكنولوجيا والمجتمع – تربية الأطفال – إدارة الوقت – الحاسب – وسائل التواصل الاجتماعي – نصائح تربوية – الأخلاق والقيم – التوازن والانضباط).

معالجة مهارة القراءة في الدرس الواحد:

يُقسمُ الدرس إلى أربعة أقسام:

أ– المفردات:

تُعرض المفردات الأساسية ويتدرّب المتعلم عليها قراءةً، واستماعًا، وكتابةً، ونطقًا.

في قسم المفردات يتدرب المتعلم على كيفية اشتقاق المفردات من الجذر ليحفظ أقل عدد من المفردات ويستطيع التعبير عما يريد بالاعتماد على الاشتقاق، وتُعزّز المفردة أكثر من أربع مرات بين النطق والقراءة والكتابة، مع إمكانية إعادة التمرين إن أراد الدارس ذلك .

ب- التراكيب والجمل:

تعرض الجمل والتراكيب قراءةً وكتابةً، ويُقاس عليها من خلال تكوين جمل أخرى، ثمّ التدريبات.

وفي كل من المفردات والتراكيب والجمل تعزز مهارة القراءة بمجموعة كبيرة من الاختبارات كالتمييز الصوتي (قراءة المفردة وتسجيلها)، أو قراءتها واختيار الصورة المناسبة أو قراءتها واختيار الصوت المناسب أو اختيار المفردة المناسبة للتركيب أو الجملة وكذلك ترتيب الجمل وما شابه من الاختبارات التي تعزز المقروء كثيرا انظر الأشكال 3-4

الشكل 4: عرض واختبارات المفردة والجملة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ت-الحوارات والنصوص: وتقسم إلى قسمين:

القسم الأول: (فهم المقروء)

يعرض النص أو الحوار بشكل بسيط، فيتمكن المتعلّم من فهمه بيسرٍ وسهولة والإجابة عن أسئلته، ويقرأ مع إمكانية إعادة الحوار من بدايته وكذلك إمكانية الصعود والنزول من خلال اللمس، وبعد الانتهاء من قراءة النص يضغط المتعلم على أيقونة (تمّ) لتظهر له الأسئلة بعد ذلك ويقوم بالإجابة عليها.

القسم الثاني: (فهم المسموع)

يستمع المتعلّم إلى حوارٍ ثمّ يُطلب منه الإجابة عن أسئلته، مع إمكانية استماع الدارس للنص أكثر من مرة ويتدرج طول نص فهم المسموع حسب المستوى ففي المستويات الأولى يكون النص قصيرًا ثم يتدرج مع التقدم في المستوى، انظر الأشكال 5 – 6

الشكل 5: عرض الحوار

الشكل 6: اختبارات فهم المسموع

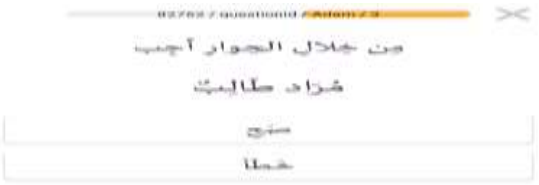

مصاحبات تطبيق (AlifBee) اللغوية:

يُصاحِبُ تطبيق (**AlifBee**) مجموعة واسعة من الوسائل التعليمية التي تدعم التطبيق وتعالج نقاط الضعف فيه، ومنها:

أولًا: كتب تدريبات الطالب: يحتوي تطبيق (**AlifBee**) على مجموعة من كتب التدريبات التي تساعد المتعلمين على ممارسة المهارات اللغوية المختلفة، مثل القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع، وقد قسمت هذه الكتب حسب المستويات، من المستوى التمهيدي حتى المستوى المتقدم الأعلى موازية المستويات الرئيسة في التطبيق، وبلغ عدد هذه الكتب عشرة كتب.

ثانيًا: سِلسِلة القِصص والحكايات: يرافق التطبيق سلسلة من القصص والحكايات مؤلفة من ثلاثة مستويات تعليميّة (المبتدئ – المتوسّط – المتقدّم).

رابعًا: العروض التقديمية: عمل فريق الإعداد العلمي على دعم التطبيق بعروض تقديمية (Power point) لجميع دروس التطبيق، من المستوى التمهيدي حتى المستوى المتقدم الأعلى، وقد سارت هذه العروض التقديمية بنفس طريقة سير الدرس في التطبيق.

الخاتمة: كانت مهارة القراءة ولا تزال أساس العملية التعليمة، وبوابة الاطلاع على العلوم والتراث، والتواصل مع الآخرين، ولا بد من الاستفادة من التقنيات الحديثة في تعزيز وتنشيط هذه القراءة خاصة في هذا العصر الذي صارت وسائل التكنلوجيا أساس التعامل والتواصل بين الناس، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج، منها:

- القراءة أساس في عملية التعليم لاسيما تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- تساهم التقنيات الحديثة – إن استفيد منها – بتعزيز هذه المهارة وجعلها في متناول يد كل متعلم.
- تساعد القراءة المتعلمين على ممارسة اللغة العربية بشكل أفضل، لأن القراءة تعتمد على المكتوب والمكتوب موجود في كل ما يحيط بالمتعلم من كتب ولوحات ومواقع إلكترونية...
- تحقق التطبيقات الذكية اقتصادية التعليم، إذا ما قورنت بالتعليم الصفي.
- استفادت مؤسسة (**AlifBee**) من فكرة التطبيقات الذكية والمعلم الذكي لتقدِّم طريقةً مفيدةً وفعّالةً في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، بأقلّ جهدٍ وتكلفةٍ، وبأسرعِ وقتٍ.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالتطبيقات الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتطويرها وإثراءها بما يلبي احتياجات المتعلمين.
- الدعم الحكومي والمؤسساتي العربي لتعليم اللغة العربية عبر التطبيقات الذكية والمواقع الإلكترونية.
- تطوير التطبيقات الإلكترونية التعليمية التي تدعم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

CONCLUSION:

Conclusion: Reading skills have always been and continue to be the foundation of the educational process, the gateway to accessing knowledge and heritage, and a means of communication with others. It is essential to leverage modern technologies to enhance and promote reading, especially in this age where technology has become the basis for interaction and communication among people. The researcher has reached several conclusions, including:

- Reading is fundamental in the educational process, especially in teaching the Arabic language to non-native speakers.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- Modern technologies, if utilized, contribute to enhancing this skill and make it accessible to every learner.
- Reading helps learners practice the Arabic language better, as reading relies on written materials which are present in all the learner's surroundings such as books, posters, and websites.
- Smart applications provide cost-effective education compared to traditional classroom teaching.
- The AlifBee institution has benefited from the idea of smart applications and smart teaching to offer a useful and effective method for teaching Arabic to non-native speakers with less effort, cost, and time. Based on the findings, the researcher recommends the following:
- The importance of focusing on smart applications in teaching Arabic to non-native speakers, and developing and enriching them to meet the learners' needs.
- Government and institutional support for teaching Arabic through smart applications and websites.
- Developing educational electronic applications that support teaching Arabic to non-native speakers.

المصادر والمراجع:

1. أبو الروس، ع. م. (2015). فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 4(7)، 1–22 .
2. حراحشة، إبراهيم محمد علي. (2007). المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظريات والتطبيق (الأولى). دار الخزامي للنشر والتوزيع.
3. حليمة، عاكف. (2020) .تعليم مهارة القراءة للناطقين بغيرها. لساننا، 9، 249.
4. حسين، ع. ا. (1431). مهارات الاتصال اللغوي (الأولى). مكتبة العبيكان.
5. الرازي (ت ٦٦٦هـ)، ز. ا. أ. ع. ا. م. ب. أ. ب. ب. ع. ا. ا. (1420). مختار الصحاح (ط5). المكتبة العصرية – الدار النموذجية.
6. الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، م. ا. أ. ط. م. ب. ي. (1952). القاموس المحيط: م (2) (ط2). مكتبة البابي.
7. شحاتة، ح.، النجار، ز.، وعمار، ح. (2003). المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية.
8. عاشور، ر. ق.، ومقدادي، م. ف. (2013). المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها (الثالثة). دار المسيرة.
9. عاصب أحمد، سابودين . (2019) .طرق تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية. رياح الإسلام.3.2.
10. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. (1431). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. مكتبة لسان العرب.
11. عثمان محمد، ع. ح. ا. (2017). مقترح برنامج لتدريس مهارة القراءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها وبثه في الشبكة العنكبوتية. 9(2)، 126–146.
12. الغامدي، ف. ع. (2010). أثر استخدام استراتيجية التفكير المعرفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مقرر اللغة الإنكليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الطائف. كلية التربية، جامعة أم القرى.
13. الناقة، م. ك. (1405). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه—مداخله—طرق تدريسه (9 ط). جامعة أم القرى.
14. معمار، أ. (2024). تحليل مناهج التَّطبيقات الذكية في تعليم العربية للنّاطقين بلغات أخرى تطبيق (Alif Bee)نموذجًا. اتحاد الجامعات العربية، 2،5.
15. المغربي، ف. م. (2007). فاعلية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على أسلوب التعلم الذاتي عن بعد في تنمية المهارات التطبيقية في مقرر ووسائل تقنيات التعليم لدى طالبات الانتساب بكلية التربية واتجاههن نحوه. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 4(4)، 121–177.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Bibliography List:

1. ABO EL ROUS, ADEL MOUNEER, THE EFFECTIVENESS OF BLENDED LEARNING IN THE DEVELOPMENT OF CREATIVE EADING SKILLS FOR STUDENTS OF ARABIC LEARNERS OF OTHER LANGUAGES, Assistant Professor of Arabic Curriculum& Methodology Faculty of Education – Qatar University, Volume (4), Issue (7) - July, 2015.

2. Ahmad Mamar, (2024), Analysis of Smart Applications' Curricula in Teaching Arabic for Non-Native Speakers (AlifBee) Application as a Model, Association of Arab Universities, 5(2).

3. Ashour, Rateb Qasim, and Miqdadi, Muhammad Fakhri, (2013), Reading and writing skills, teaching methods and strategies (third), Dar Al Masirah.

4. Al-Fayrouzabadi (817), Muhammad bin Yaqoub, Al-Qamoos Al-Muhit, Volume (2), Edition (2), Al-Babbi Library.

5. Al-Fawzan, Abdul Rahman bin Ibrahim, (1431), Illuminations for teachers of the Arabic language to non-native speakers, Lisan Al-Arab Library.

6. Al-Ghamdi, Faiza Othman (2010) The effect of using the cognitive thinking strategy in developing creative reading skills in the English language course among second-year secondary school female students in the city of Taif, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah.

7. Al-Maghrabi, Faiza Muhammad, (2007), The effectiveness of a proposed educational unit based on the method of self-distance learning in developing applied skills in the course and methods of educational techniques amo{Citation}ng female students enrolled in the College of Education and their attitudes towards it, Arab Studies in Education and Psychology, 4(4), 121–177.

8. ALNAKA, Mahmoud Kamel, (1405), Teaching the Arabic language to speakers of other languages, its foundations, its approaches, and its teaching methods (9th ed.), Umm Al Qura University.

9. al-Razi, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi (666), Mukhtar Al-Sahah, The Modern Library - Al Dar Al Model, Beirut - Sidon, Fifth, 1420 AH / 1999 AD.

10. Hussein, Abdul Razzaq, (1431), Linguistic communication skills (first), Obeikan Library.

11. Harahsheh, Ibrahim Muhammad Ali, (2007), Reading skills and methods of teaching them between theory and practice (first), Dar Al-Khuzami for Publishing and Distribution.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

12. Halimah, Akef, (2020), Teaching reading skills to non-native speakers, (LISANUNA): Journal Ilmu Bahasa Arab and Pembelajarannya, 9, 249.
13. Othman Muhammad, Omar HASAP ALRASUL, (2017), Proposing a program to teach reading skills in the Arabic language to non-native speakers and broadcasting it on the Internet, 9(2), 126–146.
14. saepudin, asep ahmad, (2019), Methods of teaching reading skill to non-Arabic speakers, 3(2).
15. Shehata, Hassan, Al-Najjar, Zeinab, and Ammar, Hamed, (2003), Educational and psychological terms, The Egyptian Lebanese House.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 02 (16) 2024/04/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Reading Skill in Arabic Language Teaching Applications for Speakers of Other Languages (AlifBee as an Example)

Omar Salim Hammudah
AlifBee – Turkey
omar.hammoda1980@gmail.com

Abstract:

Reading skill is one of the main elements in building a solid language foundation and gaining a deep understanding of culture. With the development of technology and the speed of life، it has become necessary for students to utilize the latest technology gadgets، especially mobile phones and computers.

The modern teacher must integrate these means into the educational process to achieve the greatest possible benefit. ; hence، the importance of smart applications in teaching language skills has become more critical than ever.

This research tracks the way smart applications address the reading skills of Arabic language learners who are non-native speakers.

This research includes an introduction، three sections، and a conclusion.

The introduction reveals the importance of the topic، its problems، questions، and methodology.

The first section discussed the concept of reading and its importance، while the second section explained reading skill teaching methods and how to implement them in smart applications. The third section presents an accurate analysis of the content of the AlifBee application and its methodology in teaching reading skills، and in conclusion، includes the research results and recommendations.

One of the most important research results is that most smart applications currently available today need more scientific and experimental foundations in teaching reading skills. Therefore، their impact doesn't reach the desired level، while the AlifBee application distinguishes itself by its reliance on clear scientific and methodological foundations in presenting information and the method of testing the learner

Keywords: Arabic language، Self learning، Reading Skill، AlifBee application